الشرعية اليمنية

عصام بشير العوف

الحرب في اليمن حرب تحرير من الارهاب والفوضى التي عصفت في اليمن، منذ ان امتدت الذراع الايرانية الشرسة لتساند اعوانها من الحوثيين، والمخلوع صالح، الذين يفسدون في الارض اليمنية ويدمرون الاخضر واليابس، ويسحقون البشر والشجر والحجر، وسلاحهم خداع الشعب اليمني الذي قام بثورة سلمية عارمة على حاكم ظالم هو علي عبدالله صالح، وبعد ان وصلت الثورة الى عنقه قبل بالوساطة الخليجية، واذعن مخادعا للشرعية التي اختارها الشعب اليمني، وانتخب الرئيس عبدربه منصور هادي، رئيسا للجمهورية اليمنية، وتسلم صلاحياته وبدأ الاستقرار يعود الى اليمن، لكن ايران اثارت الحوثيين، وعلي عبدالله صالح للانقلاب على الشرعية، وعادت الحرب تنشب اظفارها في جميع المدن والقرى اليمنية، وتجمعت بعض الدول العربية بقيادة المملكة العربية السعودية في تحالف وثيق متضامين مع اليمن الشقيق، لارساء دعائم السلام والامن في ظل شرعية ارتضاها الشعب اليمني بكل قبائله وشرائحه.

وقامت المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى سلمان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير محمد بن نايف ولي العهد وصاحب السمو الملكي الامير محمد بن سلمان ولي ولي العهد حفظهم الله، ودول التحالف العربي باطلاق عاصفة الحزم ثم اعادة الامل، وقدم التحالف العربي الدعم الكامل للحكومة الشرعية التي عادت الى عدن عاصمتها المؤقتة، لتشرف على استكمال عمليات التحرير لكافة محافظات اليمن، والقيام بمساعدة القبائل اليمنية، وتهيئتها للانضمام الى القوات الشرعية، وبناء جيش يمني نظامي يقوم بمتابعة حرب التحرير، وصولا الى صنعاء، كما بدأت الحكومة اليمنية اعمالها اداريا واجتماعيا لاعادة الحياة الطبيعية في المدن والمحافظات اليمنية، التي حررتها من الفوضى الحوثية وظلم صالح وجنده واتباعه.

وعبثا يحاول هؤلاء المرتزقة ان ينالوا من المدن المحررة، وخاصة العاصمة المؤقتة عدن، تلك المدينة التي تعرضت الى انفجارين بسيارات مفخخة اودت بحياة عدد من الشهداء، من بينهم جنود من السعودية والامارات، كانت محاولة يائسة للايحاء بأن عدن مازالت في متناول غدر الحوثيين وصالح، في حين ان قواتهما تتراجع امام طيران التحالف العربي، وزحف قوات الجيش البري اليمني، حتى غدت الاراضي المحررة تزيد على ٧٥ بالمائة من اراضي اليمن، وذلك بالرغم من السلاح الذي ترسله ايران الى مرتزقتها، ومأجوريها من الحوثيين وقوات المخلوع صالح.

إن الموقف العربي من خلال هذا التحالف، يدل على صلابة العربي المؤمن في تحالفه وتضامنه، في مواجهة اعداء الامة مهما بلغت قوتهم وقوة من يقف خلفهم، وما يحدث في اليمن سيوقف الامتداد الايراني، وسيلجمه عن متابعة احلامه ومؤامراته ضد العرب، هذه الاحلام التي تنبع من الحقد التاريخي الفارسي، نحو العرب، الذين حملوا تعاليم الدين الاسلامي الحنيف ونوره الالهي وهدي نبيه الكريم الى اصقاع الارض، داعين الى السلام والتعاون والتفاهم بين الناس جميعا على اختلاف مشاربهم وعاداتهم واديانهم وحضاراتهم.

معايدات جافة

م. محمد أحمد بالعمش

كان الناس يتبادلون التهاني بالاعياد ويتواصلون بالكلام والمواجهة المباشرة والسلام والمصافحة بل وحتى بالزيارة في البيوت ثم انخفض مستوى التهنئة قليلا فقل التواصل المباشر والسلام والمصافحة بل وقلت كثيرا او تكاد تنعدم الزيارات للبيوت وأصبحت المباركة بالعيد تتم شفهيا وعن طريق الهاتف. ورويدا رويدا توقفت التهنئة بالاعياد عن طريق حتى التواصل الهاتفي والشفهي المباشر واقتصرت على تبادل الرسائل سواء النصية او بالايميل أو الواتس آب أو تويتر.

وليت الأمر توقف عند ذلك بل إن الرسائل المرسلة للتهنئة بالعيد أصبحت عامة للجميع وتحولت الى مجرد رسومات ولوحات وتصاميم ترسل للجميع دون تحديد حتى اسم الشخص المرسلة له بل ربما ترسل حتى دون تفرقة بين القريب والصديق العزيز جدا وبين أي شخص عادي موجود رقمه في الجوال ربما لاتربطك به أي صلة سوى ان رقمه موجود بالجوال لديك.

ومن الطرائف المضحكة والمحزنة في آن واحد ان بعض الناس ينسخ المعايدات من اشخاص ارسلوها له ثم تدور هذه المعايدات لتعود اليه مرة اخرى من اشخاص اخرين والبعض من كثر النسخ واللزق يستخدم معايدة مرسومة برسمة جميلة ويرسلها للناس وينسى حتى ان يغير اسم صاحب الرسمة المكتوبة في اسفل الرسالة. والبعض الآخر يرسل نفس الرسالة أو الرسمة لنفس الشخص اكثر من مرة وهذا يؤكد ان هذه الرسائل العامة واللوحات والرسومات اصبحت مجرد روتين فاقدا لأي قيمة أو اهتمام أوحرص على مشاعر المقربين والارحام والاصدقاء الاعزاء.

نتفهم اننا ربما اصبحنا مشغولين باعمالنا ومسؤولياتنا ومشاكلنا ولكن هناك امور اساسية في حياتنا وتقع ضمن مسؤولياتنا وواجباتنا لايمكن ان نهملها او ان نتغاضى عنها وربما كانت وستكون بحول الله وفضله ومشيئته احد اهم الاسباب في حلول البركة والرزق والامن والامان في بلادنا وبين اهلنا.

ولا اظن ان مكالمة هاتفية او زيارة قصيرة او حتى رسالة خاصة مكتوبة باسلوبك ومشاعرك وموجهة ومخصصة بالاسم الى القريب مثل العم والعمة او الخال والخالة او الاخ الكبير او الاخت الكبيرة او ذوي الارحام او الصديق العزيز جدا يمكن ان تأخذ من وقتك اكثر من دقائق معدودات وهب انها اخذت ساعات فتذكر انها ساعات في السنة الواحدة فقط . انني لم اذكر الام والاب والجد والجدة لان زيارتهم امر محتوم ومفروغ منه لايختلف عليه اثنان.

ان ارسال الرسائل العامة والرسومات الجميلة وباشكالها المختلفة والخالية من اسماء المرسلة لهم للتهنئة بالاعياد امر حسن ولا بأس به لكن يمكن ان يكون ذلك لعامة الناس وزملاء العمل والاصدقاء الذين تربطك بهم صلات عادية لكن لايمكن قبول ذلك بأي حال من الاحوال لمن له صلة قرابة بك او صلة رحم او صداقة خاصة وقوية بل انني لا ابالغ ان قلت ان ذلك فيه ظلم كبير وتجفيف وقطع للارحام والصلات والعلاقات الاجتماعية .

يقول الشيخ الدكتور سلمان العودة :

(جرب ان تضع اسم من تراسله او تنطق باسم من تحدثه وراقب الاثر انطق اسمه كما يجب اكتب عبارة تدل على التقدير واخرى تعبر عن مشاعرك الايجابية مثلا : استاذي العزيز صديقي الغالي اخي الحبيب لازلت اذكر رسالة وصلتني حين كنت في ثاني متوسط من احد الاصدقاء كانت موسومة ب " الى الصديق الاكرم " .

في المرة القادمة عند حلول عيد الفطر وعيد الاضحى جرب ان تهنئ اقاربك كالاعمام والعمات والخيلان والخالات واخوك الاكبر و اختك الكبرى وذوي ارحامك واصدقاءك الاعزاء جرب ان تهنئهم بالعيد بزيارة قصيرة لهم فان لم تستطع فبمكالمة هاتفية فان لم تتمكن فبرسالة خاصة لهم موسومة باسمائهم او باجمل القابهم وعبر لهم عن مشاعرك الايجابية الخاصة وثق ان ذلك سيحدث اثرا عميقا في العلاقة والصلة والتواصل معهم وبهم وقبل ذلك وبعده سيكسبك الاجر والثواب والبركة في نفسك وبيتك ورزقك واولادك ووقتك .

٣٩٠٣ جدة – ٢٢٢٤٦ – ٦٦٢٤

شباب بلادي.. يملكون الشيء الكثير

خالد تاج سلامة

× الشباب السعودي.. يملكون الشيء الكثير من الوسائل المادية والعلمية والثقافية بما تزدهر به المملكة العربية السعودية في هذا المجال، ومن هذا المنطلق لابد عليهم ان يتطوروا فكرياً وثقافياً بجانب ما يتحصلون عليه من العلوم الاخرى في كافة المراحل الدراسية بسهولة ويسر لكي يثبتوا للعالم مقدراتهم وشخصياتهم الذاتية من خلال الاداء والفنون وما فيهما من ابداع وتجديد وابتكار حتى يكون لهم دور انساني وفعال على مستوى العالم.. والشباب بدون شك عماد هذا البلد الكريم وهم المستقبل الملقاة على عواتقهم المسؤوليات الجسام بالنهوض بذواتهم اولا بما ينبط بهم من مهام وتبعات كل في مجال ما ابدع به.. ولا ريب ان المملكة العربية السعودية حافلة بمظاهر الحياة المتعددة اجتماعياً وحيوياً وتاريخياً وروحياً.. ولهذا تعتبر المملكة ثروة نادرة من كافة مناحي الحياة لمن اراد ترجمة مظاهرها باسلوب جمالي جذاب.. ولهذا فان الشباب السعودي بجانب العلم لا ينقصه الذكاء او الموهبة، كل ما يحتاجه هؤلاء الاصرار في مواصلة التحصيل العلمي وقد تفتحت امامهم الابواب على مصراعيها، بجانب التهذيب والصقل والتشجيع ولاشك ان موجة التشجيع اخذت تنمو وتكبر في البلاد.

× ان شباب المملكة العربية السعودية يملك القدرات والطاقات التي ترنو بآمال وطموح شامخ تتجمع في اطار فكري لمعاني ومفاهيم تربطها وحدة الهدف وتصورات المستقبل.. انهم ابناء هذا البلد الكريم المعطاء نهلوا من معينه الوفاء والاصرار على ضرورة اجتياز مرحلة الانبهار بالحضارات الاخرى الى مرحلة الاعتراف بكيانهم وتراثهم وتاريخهم المجيد يوم قادت هذه البلاد العالم الى النور امتدادا لرسالتها الخالدة فغرست في ذواتهم ابجديات المعرفة والعلم في افاق رحبة من العمل والابداع. فالبناء الحضاري ومظاهر التقدم التي تعيشه ما هو الا تفاعل الامة للبناء وتعبيراً من حاضنة من قيم ومعان وغايات نابعة من اعماق بنائها المخلص وفوق هذا وذاك توفيق رب العزة والجلال ثم راعي امتنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله الذي يحرص دوماً ان ترتفع صروح الانجازات على قواعد سليمة وفق موروثاتنا لتتبلور رؤى الامة وتتضح غاياتها وتعلو حوافزها وتنطلق طاقاتها وتقوم مؤسساتها لتعبر عن تلك القيم والمعاني فتعم الارض.. وتظل حضارتنا شامخة شموح ارضنا وعلو هاماتنا وقيمنا ومبادئنا الاسلامية السمحاء امتثالاً لامر الله سبحانه وتعالى وتحقيقا لارادته في خلقه. وهذا لعمري الحق يمثل القاعدة الاساسية وشرط التفاعل الانساني الملازمين للمسيرة الحضارية للامة السعودية لنهضتها واداءً لرسالتها رسالة الحق والهدى كما ارادها الله نوراً وخيراً للبشرية كافة.

والله من وراء القصد وهو الهادي الى الطيب من القول والى الصراط المستقيم.

غداً .. يوم آخر

عندما يمضي النهار .. !

إيمان يحيى باجنيد

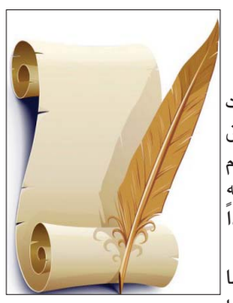

" أصبحنا وأصبح الملك لله " عبارة جميلة نبدأ بها يومنا ، تعبّر عن الاستسلام الكامل بأن كل ما حولنا – بما فيه أنفسنا – هو بين يدي مالكه جل جلاله يا خالقنا تركنا أمورنا عند بابك ونحن على يقين أنك خير حافظ ، لنفتح أبوابنا متخذين من نور الشمس حماية فلا شيء نهابه .

نحن في وضح النهار ، الشمس تملأ الكون بنورها و كلٌ ميسر لما خلق له ، نشاط وضجيج وعمل وعلم .. يوم جديد ، يتحدد اشراقه وفقا لما نرسمه له ، نتشارك أمورنا فيه مشاركة تفرضها علينا متطلبات الحياة تارة ، ونسعى إليها برغبة من مشاعرنا نحو بعضنا البعض تارة أخرى .. قد نتفق أو نختلف لا يهم ، يمر الوقت سريعا أو بطيئا أيضا لا يهم ، ففي الحالتين ستصحبنا متعة الانجاز إلى آمال جديدة وطماحات أكبر .

تغيب شمسنا بهدوء جميل ، كجمال ظهورها ، ويأتي المساء تاركاً وراءه أجساداً تبحث عن الراحة بين جنباته ،تسرع تلتجئ للسكون تختلط فيها المشاعر بين متخوف من رهبة الظلام ، ومتشوق لسحر القمر ، نتدثر بذكريات اليوم في عتمة الليل نسردها كقصة ما قبل النوم ، وقد احتوتنا الوسادة فأصبحت حضناً حنوناً للعاشق .. ورقةً بيضاء للحالم .. منديلاً نديا لمن به شجن .. قلباً ودوداً للشاكي .

نعود لاستسلامنا المسائي يدفعنا يقيننا مرة أخرى ، لكنه يقين من نوع آخر يقين منبعه علمنا أن " للبيت رباً يحميه " ، وأن هذا الوطن الحبيب سخر الله له من يسهر على أمنه و أمانه و يسعى لنهضته وتقدمه وأن واجبنا نحوه أن نقوم بدورنا وهو ليس بالأمر اليسير.

لنحقق ذلك يجب علينا أن نقف وقفة صادقة مع أنفسنا ، نحدثها بعين العقل مع العاطفة : ماذا قدمنا؟.

ما الذي أحدثناه من تغيير؟.

ما هو دوري وهل أديته بالشكل الصحيح ؟.

مواطن لا يعني أن تسكن في أرض ما وتنام تحت سمائها لتقول هذا وطني .. إنما معناه أن تسكن هذه الأرض وتسكنك.!

ثقافة الأمة

نواف الحاج علي

الثقافة هي أسلوب الحياة السائد في الفرد والأمة ، يتشربها الفرد منذ نعومة اظافره ، وتشكل عاداته وتقاليده وقيمه وفلسفته وطريقة تعامله مع مجتمعه ، وهي التي ترسم نهج حياته ، والثقافة الأصيلة للأمة تبنى اساسا على اللغة والتاريخ والعقيدة ، وهي دعائم الأمة الحقيقية ، فالثقافة هي منبع الحضارة ، وما الحضارة الا انعكاسات للثقافة على امتداد الزمان والمكان ، فالثقافة باختصار هي الطريق الذي يحدد مسار الفرد والمجتمع والأمة .

اذا ما دققنا في ثقافتنا امتنا في عصرنا الحاضر فهي ثقافة مبعثرة غير متجانسة ، تقوم على القطرية الانانية الضيقة ، وفي جوانبها المظلمة تقوم على الطائفية والجهوية والعرقية والقبلية والفئوية والحزبية والاقليمية ، داخل العديد من اقطارنا ، او بعض من تلك الخصائص ، هي باختصار ثقافة جاهلية فجة ، بعيدة عن النضوج الفكري وعن القيم الخلقية والدينية الاصيلة ، ثقافة قد تؤدي الى تجزئة المجزء كما حدث في السودان ، وكما تنشره وسائل الاعلام العالمية من مخططات تتربص بالأمة ، وربما يجري تنفيذها حاليا على قدم وساق فهي من الناحية الخلقية تتمرغ في زوايا الانانية والفساد والانتهازية والمادية واستغلال السلطة والنفوذ والسلبية (الا من رحم ربي) ، فالاعتراف بالمشكلة هو اول الطريق نحو الحل ، اما الاوهام والاحلام وخداع النفس فلن يؤدي الا الى طريق الهاوية .

ان انصهار الأمة في بوتقة ثقافية واحدة ، يتطلب مجهودا كبيرا على مستوى الأمة ، يبدأ بالاتفاق على تطبيق مبدأ تربوي صارم متجانس يبدأ بتربية النشء الجديد منذ الطفولة ، يقوم على تبني قيم الاسلام الأصيلة القائمة على اسس من الحق والعدل والمساواة والحرية والصدق واحترام الآخر ، بحيث يتشكل مجتمع المحبة والامن والسلام ، يحمي الاجيال من ثقافة التفسخ ، وينفتح على الآخر دون التنازل عن شخصيته وقيمه ومبادئه ، ويحصنه من قيم العولمة السلبية ، مع الاخذ بالمنهج العلمي السليم ، في حل مشكلات الأمة بعيدا عن التشنج والتعصب ، المنهج القائم على قيم الامة الاصيلة مع اعتماد اللغة العربية في كل مراحل التعليم والبحث العلمي ، فاللغة هي التي تمثل شخصية الأمة . والتخلص من الارث الثقافي المتخلف ، واحداث نقلة تكنولوجية نوعية ترتكز على استقطاب العلماء العرب وترسيخ البحث العلمي ثم استيعاب الاقليات العرقية والدينية واحترام حقوقهم كشركاء في وطن واحد .نريد ثقافة تقوم على ثورة أخلاقية وعلمية تجعل من الفرد العربي انسانا ملتزما بقيم امته الاصيلة ، ثقافة وسطية توازن ما بين المتطلبات المادية والروحية يعتز بها الفرد ويناصر قضاياها في كل الظروف والاحوال. هذه الثقافة لن تتنزل علينا كالطقس الجميل بضربة حظ من السماء ، وانما تحتاج لوضع البرامج التربوية منذ نعومة الاظافر لخلق اجيال تتمتع بالصفات القوية القادرة على المنافسة ومواكبة العصر ، وهدم الهوة ما بيننا وبين الدول المتقدمة.

ان الأمم المتحضرة تلجأ لمثقفيها وعلمائها وفلاسفتها وفقهائها لحل مشاكلها واخراجها من كبواتها في حالات الضعف . واذا كان يتصدر المشهد الحالي في أمتنا من هم دون ذلك ، فان على المثقفين في هذه المرحلة من تاريخنا أن ياخذوا دورهم في القيادة والارشاد ، وأن يتصدوا للمسؤولية بكل الطرق المتاحة ، فالمسؤولية عامة ولا تختص بفئة دون أخرى.

العيد في المدينة.. ليت الزمان !

مصطفى محمد كتوعة

كلما ودعنا مرحلة من العمر وتغير الزمان يسكن فيه الحنين، وان تغيرت بنا الاماكن نسترجع مخزون صورها وذكريات اهلها. وهذه الحالة الوجدانية لها خصوصيتها مع المدينة المنورة لمن امضى في رحابها اياما، فكيف يكون الحنين مع مشوار حياة لسنوات طويلة من العمر، تسكن جوانحي وتتراءى في مخيلتي تفاصيل كثيرة واستدعيها لاستعيد بعضا من حيوية النفس وانتعاشها بذكريات حياة كانت بسيطة وكان الناس اكثر طيبة وعفوية وحميمية، قبل ان يداهم التغيير كل كبيرة وصغيرة حتى في العلاقات الاجتماعية للكبار والصغار على السواء في عصرنا الصاخب.

ايام العيد امضيتها في المدينة المنورة ككل عام للتشرف بالسلام على الحبيب المصطفى صلوات الله وسلامه عليه، والصلاة في مسجده الشريف، وقد رأيت ملامح المستقبل في المنطقة المركزية من خلال عمليات الازالة فيها على امتدادات واسعة لصالح الحرم النبوي وساحاته لراحة المصلين والزائرين، وهذا هو عهد بلادي مملكة الخير حاضنة الحرمين الشريفين والكعبة المشرفة، بشرف العناية بأقدس مقدسات المسلمين وضيوف الرحمن حجاجا ومعتمرين وزواراً.

في الايام الاخيرة وجدت التغيير في الخارطة السكانية لكثير من المباني والناس الذين انتقلوا الى مواقع متفرقة على جنبات المدينة واطرافها وتعويضهم، وبعضهم يستعد لدخول عقاراتهم في مخطط الازالة، لتصبح شيئا من الماضي، وترتسم صورة عمرانية جديدة بعد اكتمال مشروع التوسعة والتخطيط الجديد ومشاريع المرافق والبنية الاساسية والطرق والمطار الجديد ومحطة القطار وغير ذلك من مشاريع كبرى ستشكل النطاق العمراني الجديد للمدينة المنورة، وفي القلب منها المسجد النبوي الشريف وساحاته ومحيطه التجاري وما ستشهده من طفرة كبيرة خلال السنوات القليلة القادمة.

انني احرص على لقاء الاحبة من ابناء طيبة الطيبة الذين جمعتنا حياة الماضي لسنوات هي الأجمل في مشوار العمر واحرص على زيارتهم خلال وجودي في المدينة ومعايدتهم وتبادل احاديث الذكريات ولهم في النفس محبة كبيرة، واذكر هنا السيد عبدالوهاب ابراهيم فقيه رئيس مؤسسة الادلاء سابقا، بمكانته ومواقفه واريحيته، وصديقنا الصدوق الاستاذ سالم باشكيل وحرصه على لقاء احبته بالبشر والترحاب، والصديق العزيز الاستاذ اسعد تقي خاشقجي، وابنه الاستاذ بندر وغيرهم من الاوفياء بمعدنهم الاصيل متعهم الله بالعافية، والدعاء لمن توفاهم الله بالرحمة والمغفرة.

ان الحنين للذكريات ليس رغبة في العيش داخل صندوق الماضي الذي كنا نحلم فيه بالتطور وهو من سنن الحياة، انما الحنين يأتي لشعور الانسان خاصة كبار السن امثال اجيالنا بجماليات انسانية نفتقدها اليوم بتبدل العادات والتقاليد والقيم رأسا على عقب وضعف التواصل وتراجعه.

نعم كل الناس يزينون افئدتهم بالرضا ونفوسهم بالصفاء وسلوكياتهم بالتواضع وافشاء السلام وروح المحبة وصلة الارحام والتواصل، كما يحرصون قبل العيد بايام على تجميل اماكنهم وبيوتهم المفتوحة بزينات العيد لتهل نسماته مبكرا، ومع صباح يوم العيد يصطحب الاباء اهلهم وابناءهم لاداء صلاة العيد في المسجد النبوي الشريف وبعدها زيارة البقيع والمزارات، ويخصص اليوم الاول للاقارب والارحام، والتهاني في الايام الثلاثة من العيد مقسمة على احياء المدينة المنورة، فتجد البيوت في كل حي مشرعة ابوابها، ويدخل المهنئون ولو لم تعرفهم ويأخذ كل منهم من الاطباق ودلة القهوة ومرش الورد. اما العاب الاطفال فكانت بسيطة كالمراجيح الخشبية والحديدية وتنتشر بسطات البليلة. وفي مواقع الاحتفال بكل حي يجتمع الناس في مظهر احتفالي جميل ويذهب الناس خاصة الشباب الى ضواحي المدينة لمشاهدة البساتين بالعربات.

يا لها من ذكريات عبق زمانها واماكنها بصفاء النفوس وراحة البال وببساطة الناس في حياتهم واحلامهم وقد كانت تسعدهم اشياء بسيطة، لكن قلوبهم عامرة وتهفو لصلة الارحام والجيران والترابط والتكافل. هكذا كانت عادات العيد في المدينة المنورة وكل المناطق، وهكذا تلاشت وتبدلت في حياتنا وفي كل الدنيا..كل عام وانتم بخير.

للتواصل / ٦٩٣٠٩٧٣